الخصائص الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات المراهقات- دراسة ميدانية على منطقة حلوان التعليمية

[٨]

سهير العطار[١]- محمد أنور محروس[٢]- عزة خضرى عبد الحميد[٣]
زينب السيد جودة
١) كلية البنات، جامعة عين شمس٢) كلية الاداب، جامعة حلوان ٣) كلية التربية، جامعة حلون

المستخلص

انطلاقا من ان المراهقة تعد مرحلة هامة وصعبة فى حياة الشباب بشكل عام وفى حياة الفتاة المراهقة بشكل خاص جاء الاختيار لمشكلة البحث "الخصائص الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات المراهقات" دراسة ميدانية على منطقة حلوان التعليمية وحاول البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات؟
- ما تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الفتيات المراهقات؟
- ما أليات تقويم السلوك غير السوى للفتيات المراهقات؟

اعتمد البحث على المنهج الوصفى والمسح الاجتماعى وصحيفة الإستبيان، وأخذ من الاتجاه التكاملى منظورا له وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

اختلاف المعاملة طبقا للتربية داخل الاسرة مما يؤثر على السلوك الانحرافى لبعض الفتيات وان معظم اسر عينة الدراسة تعيش داخل شقة سكنية ضيقة مما يؤدى لعدم وجود خصوصية داخل المسكن، ومعاناة نسبة كبيرة من الفتيات المراهقات من حرمانهم من عطف الأبوين إما بسبب الوفاه أو الطلاق أو السجن، غياب الأب عن المنزل فترة طويلة، وسوء العلاقة بين الوالدين، وتبادل العنف اللفظى والبدنى من قبل الأب تجاة الأم والأبناء، وظهور بعض التغيرات الفسيولوجية عند الفتيات مما يجعلهن يحاولن لفت أنظار الشباب إليهن وكذلك يتجهن نحو التدخين وتعاطى المخدرات، وتاثير وسائل الاتصال الحديثة على الفتيات وانتشار ظاهرة التمرد وعدم تنفيذ اوامر المعلمين رغبة فى إثبات الذات وكثرة إستخدام المساحيق والزينة لإظهار المفاتن، وإن كثيرا منهن يتعلمن الإنحراف من اصدقائهن وأتضح ان الأنحراف قد يكون بسبب الفقر وعدم قدرة الأباء على توفير نفقات المعيشة مما يدفع الفتيات الى البحث عن الطرق غير المشروعة لإشباع الحرمان بالإضافة الى ان القسوة الشديدة فى التعامل مع الفتيات قد يؤدى الى العنف، وان اهم أليات الإصلاح تكون بتوجيه النصح وغرس القيم من خلال عملية التنشئة الإجتماعية مما يغير السلوك الى الأفضل.

وفى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات اهمها كالتالى:

١-إقامة دورات تدريبية للآباء للتوعية بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء، وتركز على القواعد العلمية السليمة في كيفية التعامل معهم وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والإجتماعي وطبيعة الأدوار السلوكية المطلوبة منهم.

٢-نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق والتفاهم والاتساق بين الأبوين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتليفزيون.

٣-توفير مكاتب استشارية إرشادية لتقديم النصح والإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأطفال.

مقدمة البحث

تمر حياة الفرد بمجموعة من مراحل النمو المختلفةالمتعاقبة والمتفاعلة والمؤثرة فى بعضها البعض بداية من مرحلة الطفولة ومروراً بمرحلة المراهقة ثم مرحلة الشباب حتى مرحلة الشيخوخة، وتتميزكل مرحلة عمرية من هذه المراحل بالعديد من السمات والخصائص المؤثرة على شخصيته اما بشكل سلبي أو بشكل ايجابي في ضوء مايتعرض له من مؤثرات خلال عملية التنشئة الاجتماعية التى تتم فى كل مرحلة من هذه المراحل . (محمد محمود محمد، ٢٠٠٨)

ومرحلة المراهقة هى مرحلة عمرية حرجة يغلب عليها التحرر من القيود ورفض الأوامر وتحدى الضوابط والتمرد على المعايير واثبات الوجود، وهى فترة يزداد فيها النمو الجسمى والانفعالى والاجتماعى للفرد، وتزداد فيها امكانية انسياق الفرد نحو الانحراف، ويبرز فيها نمط جديد للذات ومظاهر سلوكية غير سوية قد تشيع بين المراهقين مثل السلوكيات اللا أخلاقية والاكتئاب والعزلة الاجتماعية . (محمد بيومى، سميرة محمد، ٢٠٠٠)

وما نراه اليوم من بعض المراهقات من طالبات المدارس من سلوكيات انحرافية ان دل فانما يدل على أن هناك ضعف فى المنظومة الأخلاقية لديهن وهذا يتطلب التعرف على الخصائص الاجتماعية والفيزيقية التى تدفع المراهقات الى هذه السلوكيات وذلك من أجل العمل على وقايتهن منها أو التدخل المهنى المبكر فى حالة وجود هذه السلوكيات عن طريق

احداث تغييرات اجتماعية مقصودة فيهن من خلال توفير خبرات اجتماعية وتفاعل اجتماعى بناء يتيح لهن فرص تحسين الأداء الاجتماعى وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية .

من هذا المنطلق كانت الحاجة إلى مناقشة موضوع الدراسة عن البيئة الاجتماعية والفيزيقية وتأثيرها على الفتيات المراهقات، حيث تعتبر المراهقة مرحلة هامة وصعبة جداً في حياة الشباب.

بشكل عام وفي حياة الفتاة المراهقة بشكل خاص تمر من خلالها الفتاة بفترة تتسم بعدم التواصل بينها وبين أفراد عائلتها في المنزل أو أساتذتها داخل المدرسة بالإضافة إلى عدم تقبل الآخرين. لذا تلعب البيئة الاجتماعية والفيزيقية دوراً هاماً في حياة المراهقات.

مشكلة البحث

انطلاقا من النتائج التى توصلت اليها الدراسات السابقة مثل دراسة (أحمد أمين، ٢٠٠٨) عن ميكانيزمات العنف المدرسى واساليب المواجهة ودور البيئة الاسرية والمدرسية فى السلوك العنيف لدى المراهقين وانتشار السلوك الانحرافى باشكاله المختلفة الذى يرجع الى سوء التنشئة الاجتماعية والنزاع والشقاق بين الوالدين وتدنى المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وان العلاقات العداونية والتسلطية لدى الامهات تؤثر على عدوانية وانحراف الفتيات المراهقات كما فى دراسة (جبريل محمود، ٢٠٠٣)عن العلاقات العدوانية والتسلطية لدى الامهات، بالاضافة الى وجود علاقة سلبية بين بعض الاتجهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وبين السلوك الانحرافى لدى الابناء كما ما فى دراسة(حمادة سعيد، ٢٠٠٤) عن انتشار العنف المدارس لدى المراهقين. ومن هذا المنطلق جاء الاختيار لموضوع البحث كالتالي: (الخصائص الإجتماعية والفيزيقية المرتبطةبانحراف سلوك الفتيات المراهقات) دراسة ميدانية على منطقة حلوان التعليمية.

وتمثلت تساؤلات البحث فى الاتى:

١-ما الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات؟

٢- ما تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الفتيات المراهقات؟

٣-ما آليات تقويم السلوك غير السوي للفتيات المراهقات.

أهمية البحث

أ-الأهمية النظرية: عرض وتحليل القضايا النظرية تناولها البحث فى تراث العلوم الانسانية المرتبطة بطبيعة ونوعية الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات المراهقات.

ب-الأهمية التطبيقية: وضع اليات محددة تشارك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاصلاح العلاقة بين البيئة الاجتماعية والفيزيقية والفتيات المراهقات بالبعد عن السلوك الانحرافى.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة ما يلي:

١-الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات.

٢- تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الفتيات المراهقات.

٣-آليات تقويم السلوك غير السوي للفتيات المراهقات.

فروض البحث

أ- توجد علاقة دالة احصائيا بين الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات وانحراف سلوكهن.

ب- توجد علاقة دالة احصائيا بين البيئة الاجتماعية والثقافية للفتيات المراهقات وانحراف سلوكهن.

مصطلحات البحث

التنشئة الاجتماعية: يعرفها سيد عثمان بانها عملية تعلم قائم على تعديل او تغير السلوك للتعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعرض بالسلوك الاجتماعى لدى الانسان، وبذلك فهى عملية تفاعل تتم عن طريق تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات اعضاء الجماعة التى ينتمى اليها.

كما يذهب موراي (muray)الى ان التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة، وبين متطلبات واهتمامات الاخرين والتى تكون ممثلة فى البناء الثقافى الذي بتعرف اليه الفرد(محمد سمير عبدالفتاح –٢٠٠٠).

وتعرف التنشئة الاجتماعية انها العملية التى تستهدف تأهيل الفرد للمشاركة فى نشاط جماعة معينة عن طريق تعلم المعاير والادوات التى تتوقعها الجماعة وتقرها .

ويمكن ان تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة نظرا لان الادوات الخاصة بوضع اجتماعى معين لا تكتسب عادة دفعة واحدة على امتداد فترة شغل الانسن لهذا الوضع(محمد محمود الجوهرى ١٩٨٤).

وتعد التنشئة الاجتماعية العملية التى يتم من خلالها اكتساب الفرد انواع السلوك والمهارات اللازمة للمشاركة فى الحياة الاجتماعية وعلى ذلك فعملية التنشئة الاجتماعية ليست قاصرة على اكتساب الفرد السلوك الذى يرغب فيه المجتمع بل تتضمن ايضا نبذ واحتقار الاساليب السلوكية غير المقبولة اجتماعيا وهناك مؤسسات عديدة للتنشئة الاجتماعية حيث ينتمى الفرد الى كثير من المؤسسات الجماعات فهو عضو فى اسرة وتلميذ فى مدرسة او عامل فى مصنع وهو قارئ للصحف ومستمع للتلفزيون والمسرح وقريب وصديق لكثير من الافراد، ولكن اهم هذه المؤسسات نأثيرا على الفرد هى الاسرة(محمد محمود عوض٢٠٠٣).

ومن جملة التعاريف السابقة تم وضع تعريف أجرائى للتنشئة الاجتماعية(العملية التى يتلقاها الفرد للقيام بدورة المنوط فى المجتمع مما يجعل المجتمع قادرا على اعادة صياغة البناء الاجتماعى عبر الاجيال).

السلوك غير السوى Misconduct : وقد عرفة كثير من العلماء على أنه الخروج عن المألوف أو المعايير الاجتماعية السائدة وأحيانا المعايير الصحية والنفسية والطبيعية(محمد عاطف غيث– ١٩٨٥).

وقد يساعد على تحديد السلوك غير السوى للشخصية عدم قدرة الفرد على التوافق مع نفسة أو عجزة عن تحقيق ذاتة والاحساس بالانحراف وعدم الانتماء . ويعرفه أحمد زكي بدوي بأنه كل تصرف يسئ إلى أصول الآداب العامة والقوانين الاجتماعية المرعية، إما بازدرائها أو عصيانها أو التمرد عليها(أحمد زكي بدوي، ١٩٨٠).

وقد تم وضع تعريفا اجرائيا كالتالى:"أن السلوك غير السوى يعني الآداءات السلوكية التى تنحرف عن المعايير التربوية والاجتماعية السائدة يقوم بها الطالب فى المرحلة الثانوية"

مفهوم المراهقة: وترجع كلمة " المراهقة" إلى الفعل العربي " راهق" الذي يعني الاقتراب من الشئ، فراهق الغلام فهو مراهق، أي :قارب الاحتلام، ورهقت الشئ رهقاً، أي: قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد (يوسف ميخائيل أسعد، ٢٠٠٨).

أما المراهقة في علم النفس فتعني "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي".

يقول موريس دبس الواقع هو أن الإنسان يجتاز ما بين سن ١٢– ١٨، وبحسب رأي آخرين إلى سن الـ ٢٠، في دورة كاملة من حياته منفصلة عن مرحلتي الطفولة والنضوج، وهذه المرحلة بذاتها لها معاييرها الخاصة بها، وتلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان(مروة شاكر الشربيني، ٢٠٠٩).

وهو لفظ يوصف به الإنسان اليافع أو الصبي قليل السن، وقد ورد وصفه بالشاب (وجيه ابراهيم محمود، ١٩٨١).

ويعرفها (فرج عبد القادر ١٩٩٣) بأنها مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجوانبها المختلفة وتدخل في إطار علم نفس النمو، وهي تقع بين الطفولة والرشد وأصلها في اللاتينية الفعل Adolescence والذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه.

وقد تم وضع تعريفاً اجرائياً للمراهقة على أنها (فترة زمنية من العمر تقع ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة تكون في نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة الإعدادية والثانوية) .وتتسم بعدد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية بجوانبها المختلفة، وتقع بين مرحلتى الطفولة والرشد.

الدراسات السابقة

١] دراسة ايمان عبد الرحمن محمد عبد الرحمن: المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة باتجاة الشباب الجامعي نحو العدالة البيئية ٢٠١٥.

العدالة البيئية تعني تحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتحقيق حياة كريمة لكل مواطن فى المجتمع ويسبب الظلم والقهر وعدم تحقيق العدالة واشباع احتياجات الفقراء ومحدودي الدخل وعدم الحد من اسراف الاغنياء كثرت مشاكل المواطنين في المجتمع فاصبحوا غير قادرين علي تحقيق حياة كريمة لهم، ولعدم وجود حد ادني يضمن لهم حياة كريمة ولعدم تفعيل الحد الاقصي حتي يحدث توازن في المجتمع.

٢] دراسة حسن السيد محمود جاد الله: الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بعدم التزام العاملين بمعايير السلامة والصحة المهنية والبيئة ٢٠١٥.

يعتبر الاهتمام بمعايير السلامة والصحة المهنية والبيئة هي الخطوة الأهم في الحفاظ علي العاملين من الحوادث والاصابات والحفاظ علي المنشآة ومحتوياتها من الاضرار والتلف فان الحفاظ علي تطبيق هذه المعايير ينصب بشكل اساسي علي عاتق كل العاملين بالمنشآة بغض النظر عن مسئولية ادارة السلامة والصحة المهنية والبيئية الخاص بالمنشآة في توجية وتدريب العاملين داخل المنشآة علي معايير السلامة والصحة المهنية.

٣] دراسة خالد حسن عطوة محمود: علاقة الفعالية الذاتية بمشكلات السلوك لدي الجانحين وغير الجانحين ٢٠١٥ تهدف الدراسة الي فحص العلاقة بين الفعالية الذاتية ومشكلات السلوك لدي الجانحين وغير الجانحين كما هدفت ايضا الي الكشف عن دور بعض المتغيرات الديموجرافية في تحديد اتجاه الفروق بين الفعالية الذاتية ومشكلات السلوك لدي الجانحين وغير الجانحين.

٤] **دراسة رياض أنور محمد محمد: علاقة مشكلات البيئة الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالتدريب المهني للأحداث في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ٢٠١٤** تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف علي مشكلات البيئة الاجتماعية المتمثلة في مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الاحداث بعضهم البعض وبين الاحداث والاخصائيين الاجتماعيين وكذلك الاحداث وادارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

٥] **دراسة رشا سمير سيد عبد الرحمن: علاقة بعض المتغيرات البيئية والنفسية بالاضطرابات السيكوسوماتية لدي المراهقات في بيئات مختلفة ٢٠١٤** تحاول الدراسة القاء الضوء علي الاضطرابات السيكوسوماتية لدي المراهقات في ضوء المتغيرات البيئية (المستوي الاقتصادي والاجتماعي للاسرة) والمتغيرات النفسية (صورة الجسم، ومفهوم الذات) وكون فترة المراهقة فترة انتقالية من الطفولة الي الرشد وهذا بدروة يخلق نوعا من التناقض في شخصية المراهق حيث انه يشعر بذاته ويتعرض للقلق والتوتر بالاضافة الي الانفعالات والتغيرات التي تطرأ عليه.

٦] **دراسة علي مختار عبد الرازق سويلم: العوامل النفسية والفيزيقية المرتبطة بارتكاب جريمة السرقة لدي الفتيات، ٢٠١٤** تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف علي العوامل النفسية والفيزيقية التي تساهم في انتشار جريمة السرقة بين الفتيات مع تعدد البيئات، والبحث عن انسب طرق العلاج المختلفة والمناسبة لهؤلاء الفتيات.

٧] **دراسة اكرام فاروق محمد طه: العلاقة بين المناخ الأسري والانحرافات السلوكية لدي المراهقين،٢٠١٣** ينبثق هدف الدراسة الحالية من خلال أهميتها والتعرف علي طبيعة العلاقة بين المناخ الاسري ومظاهر الانحرافات السلوكية لدي المراهقين المتمثلة في العدوان، السرقة، الكذب، الانحراف الجنسي.

٨] **دراسة مروة ابراهيم عيد علي سميكة: فعالية برنامج سيكودراما لتعديل السلوك العدواني لدي المراهقات ٢٠١٣ ت**ناولت هذه الدراسة فاعلية برنامج سيكودراما لتعديل السلوك العدواني لدي طالبات المرحلة الاعدادية

٩] دراسة ماري فايق دانيال: العلاقة بين غياب الاب واعراض كل من القلق والعدوان في المراهقة ٢٠١٢ تهدف الدراسة الي معرفة العلاقة بين غياب الاب واعراض كل من القلق والعدوان في مرحلة المراهقة.

١٠] دراسة تامر اسماعيل عيد محمد: العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، ٢٠١٢.

تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة علي التساؤل الرئيس التالي: " ما العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية "؟.

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعى بالعينة للفتيات المراهقات فى مدارس منطقة حلوان التعليمية.

الأسس النظرية للبحث

اعتمدت الباحثة على الأسس النظرية التالية:

الاتجاه التكاملى: وينطلق هذا الإتجاه من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التى تعتمد على الاطار النظرى كأساس مثل المدرسة البيولوجية أو النفسية، أو تلك التى تعتمد على المجتمع كأساس لتفسير السلوك الإنحرافى.

ويرى رواد هذا الإتجاه أن السلوك الإنحرافى ما هو إلا محصلة مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية ويرجع البعض الأخر إلى عوامل نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية، حيث يعد السلوك إستجابة لموقف معين يرتبط بالفرد كاكائن إجتماعى يعيش فى أوساط إجتماعية عديدة مثل الأسرة والمدرسة والنادى وغيرها، وفى نفس الوقت يتأثر بعوامل متعددة ومتداخلة كالعوامل الوراثية والنفسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها.

الوظيفية البنائية: وتسعى إلى الكشف عن وظيفة النظم الاجتماعية حيث ترى أن المجتمع الإنسانى عبارة عن نسخ اجتماعى يتكون من أجزاء بينهم تفاعل وتساهد ومن خلال البحث عن تلك العلاقات وتحديدها يمكن الوصول إلى القوانين التى تنظم الحياة الاجتماعية، فلكل نظام فى المجمع وظيفة يؤديها أما أفراد هذا المجتمع فهم يؤدون دوراً معيناً لتحقق بذلك

استمرارية هذا المجتمع ولا يحدث ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية والتمسك بالقيم الاجتماعية والسلوكيات السوية.

وتعتبر أعمال "بارسونز" بمثابة المحاولة الأكثر اتفاقاً لبلورة هذا المنظور كمدخل سوسيولوجى عام، وكا قد استعان بمفهوم النسق على نحو شامل ولم يطبق فقط على بناء المجتمعات والعناصر المحددة داخلها، وإنما طبقة كذلك على الشخصية والثقافة بالمثل وذهب إلى أن المجتمعات كأنساق للتعامل تتكون من علاقات متشابكة ومعقدة بين كل هذه الأنساق، ولقد حدد بالتفصيل خصائص بناء وعمليات النسق الاجتماعى. وهذا النسق يرتكز على معايير وقيم، فمثلاً التنشئة الاجتماعية لابد أن يحصل فيها الفرد على أقصى درجة من الإشباع ويتفاعل مع الآخرين ويحصل فى ذلك التفاعل على الإشباع فذلك مدعاة لتكرار التفاعل وسيصل الأمر بالمتفاعلين بعد حين إلى أن يتوقعوا استجابات معينة من بعضهم البعض وبذا ستتشكل بينهم قواعد ومعايير اجتماعية مع قيم متفق عليها مع التنشئة الاجتماعية السليمة يؤدى إلى تكامل المجتمع

كما تطرقت الدراسة إلى نظرية التفاعلية الرمزية، حيث أنها تعد من النظريات محدودة النطاق Small Scale Theory أي أنها ترتبط بموقف معين من مواقف الحياة الاجتماعية، ولا تسعى إلى فهم المجتمع ككل أو هي ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ما هي نظرية في التنشئة الاجتماعية، وهذه النظرية تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي الرموز والمعاني والتوقعات والأدوار والتفاعل، وتركز بدرجة كبيرة على دور البناء الاجتماعي أو المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والرفاق وجماعة العمل، كما تركز على أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة في المجتمع واختلاف الدور تبعاً للنوع، وهذا الأساس النظري يفيد الدراسة الراهنة في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على الفتيات المراهقات والسلوك غير السوي الذي يصدر عنهن وذلك في مجموعة مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة حلوان التعليمية .

الإجراءات المنهجية للبحث

نوع البحث: وصفى تحليلى حيث يهدف الى دراسة ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد، والظاهرة التى يغلب صفة التحديد فى هذا البحث تتمثل فى الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحارف سلوك الفتيا المراهقات

منهج البحث: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعى بالعينة الذي يعمل على توضيح أهم الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات، وتم إختيار العينة طبقا للشروط التالية :

أن يكون جميع أفراد العينة من الإناث المراهقات.

أن تكون الفتاه فى سن المراهقة ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة .

أن تكون الفتيات فى إحدى المراحل التعليمية بإدارة حلوان التعليمية.

أن يكون سلوك الفتاة غير سوى يخرج عن نطاق القيم الاجتماعية للمجتمع الذى تعيش فيه (وذلك من خلال ملاحظة المحيطين بها من أفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء الفصل).

أن تكون ممن صدر عليها مجموعة من الملاحظات نتيجة مراقبة وتتبع الأخصائية

أدوات البحث: قد تم تطبيق استمارة استبيان اشتملت على عدة محاور كالتالى:

- البيانات الأولية. واشتمل على ٦ اسئلة
- الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات، واشتمل على ١٢ سؤال
- خصائص مرحلة المراهقة.واشتمل على ١٢ سؤال
- تأثير البيئة الاجتماعية والفيزيقية على الفتيات المراهقات. واشتمل على ١١ سؤال
- آليات مواجهة السلوك غير السوى ففتيات المراهقات. واشتمل على ٧ اسئلة

إجراءات صدق وثبات الاستمارة: للتحقق من صدق الاستمارة تم عرض الاستمارة على خمسة عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الاجتماع وعلم النفس بكليات الأداب والتربية وخبراء تربويين لإبداء الرأى فى صلاحية الاستمارة وبناءً على ذلك تم تعديل صياغة وإضافة وحذف بعض الأمثلة وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠%.

وللتحقق من ثبات الاستمارة تم حساب ثباتها باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم التطبيق الأول والثانى بفاصل زمنى خمسة عشر يوماً وذلك لعينة قوامها خمس عشرة (مراهقة) من مجتمع البحث ممن تنطبق عليهن شروط العينة وتم استخدام معادلة "جيتمان" لحساب معامل الثبات كالتال

$$\text{معامل الثبات} = 1 - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}} .$$

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل الثبات = ٠،٨٥ وهى درجة عالية

مجالات البحث

المجال الجغرافي: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة مايو بحلوان.

المجال البشري: عينة من الفتيات المراهقات قوامها (٢٠٠) مفردة على اختلاف الشرائح داخل المجتمع من سن ١٢، ١٨ سنة. وكان وصف العينة كالتالى:-

١- أن يكون جميع أفراد العينة من الإناث المراهقات.

٢- أن تكون الفتاه فى سن المراهقة ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة .

٣- أن تكون الفتيات فى إحدى المراحل التعليمية بإدارة حلوان التعليمية.

٤- أن يكون سلوك الفتاة غير سوى يخرج عن نطاق القيم الاجتماعية للمجتمع الذى تعيش فيه (وذلك من خلال ملاحظة المحيطين بها من أفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء الفصل).

المجال الزمنى: تم جمع البيانات من اول يناير عام ٢٠١٦ حتى اول مايو ٢٠١٦

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة فقد كشفت التحليلات عن الخصائص التالية:

١- أن جميع أفراد عينة الدراسة من الإناث، وهو ما يلقى الضوء على الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات المراهقات، وذلك من وجهة نظر الفتيات المراهقات أنفسهن.

٢- اشتمال عينة الدراسة على الفئات العمرية المختلفة التى تمثل مرحلة المراهقة بمختلف فئاتها، حيث اشتملت على الفتيات المراهقات فى الفئة العمرية من ١٢ : ١٥عامًا بنسبة ٤٨،٥% وكذلك اشتملت على الفئة العمرية من ١٥ :١٨ عامًا، بنسبة ٥١،٥%.

٣- اشتمال عينة الدراسة على أغلب الخلفيات التعليمية التى تقع فى ظلها مرحلة المراهقة، حيث اشتملت على الطالبات بمرحلة التعليم الثانوى العام، وكذلك الطالبات فى المرحلة الثانوية الفنية، وطالبات المرحلة الإعدادية .

٤- سيادة التعليم المتوسط بين الآباء فى عينة الدراسة، كما أوضحت التحليلات وجود نسبة كبيرة من الأميين، وهو ما يوضح المستوى التعليمى للأباء وتأثيره فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبالتالى تأثيرة على انحراف الفتيات المراهقات .كما أوضحت التحليلات انتشار الأمية بين أمهات المبحوثات، وكذلك الأمهات الحاصلات على مؤهل متوسط بالنسبة لعينة الدراسة .

٥- اختلاف ترتيب البنت بين أخواتها فى الأسرة، حيث اشتملت عينة الدراسة على فتيات كبرى وفتيات وسطى وفتيات صغرى، وهو ما يلقى الضوء على عينة أكبر من الإناث من خلال اختلاف أوضاعهم داخل الأسرة، ويلقى الضوء على اختلاف المعاملة تبعًا للترتيب داخل الأسرة وتأثير ذلك على السلوك الانحرافى لبعض الفتيات.

وهذه النتائج تم استخلاصها من خلال لجداول التالية :

جدول رقم(١): يوضح نوع عينة الدراسة

النوع	ك	%
ذكر	–	–
انثى	٢٠٠	١٠٠
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن جميع أفراد عينة الدراسة من الإناث حيث بلغت النسبة ١٠٠%، وهو ما يلقى الضوء على الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات المراهقات، وذلك من وجهة نظر الإناث أنفسهن .

جدول رقم(٢): يوضح السن

السن	ك	%
من١٢ : ١٥عامًا	٩٧	٤٨،٥
من ١٥ : ١٨ عامًا	١٠٣	٥١،٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أشارت البيانات الواردة بالجدول السابق أن ٤٨،٥% من عينة الدراسة تقع فى الفئة العمرية من ١٢: ١٥عامًا، وأن ٥١،٥% من عينة الدراسة تقع فى الفئة العمرية من ١٥ :١٨ عامًا، وهو ما يشير إلى اشتمال عينة الدراسة على الفئات العمرية المختلفة التى تمثل مرحلة المراهقة بمختلف فئاتها .

جدول رقم(٣): يوضح المرحلة الدراسية لأفراد العينة

المرحلة الدراسية	ك	%
الإعدادية	٦٠	٣٠
ثانوى عام	٧٤	٣٧
ثانوى فنى	٦٦	٣٣
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن ٣٧% من عينة الدراسة من الطالبات بمرحلة التعليم الثانوى العام، فى حين أن نسبة ٣٣% من الطالبات فى المرحلة الثانوية الفنية، بينما تقع النسبة الباقية والتى تمثل ٣٠ % فى المرحلة الإعدادية، وهو ما يشير إلى اشتمال عينة الدراسة على أغلب الخلفيات التعليمية التى تقع فى ظلها مرحلة المراهقة

جدول رقم(٤): يوضح الحالة االتعليمية لآباء عينة الدراسة

الحالة التعليمية للأب	ك	%
امى	٤٣	٢١،٥
مؤهل اقل من المتوسط	٢٤	١٢
مؤهل متوسط	٥٦	٢٨
مؤهل فوق المتوسط	٢٥	١٢،٥
مؤهل جامعى	٣١	١٥،٥
مؤهل فوق الجامعى	٢١	١٠،٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية سيادة التعليم المتوسط بين الآباء فى عينة الدراسة ،حيث جاءت نسبة الآباء الحاصلين على مؤهلات متوسطة ٢٨% ،وجاءت نسبة الآباء الأميين ٢١،٥ ،ثم فئة الحاصلين على مؤهل جامعى بنسبة ١٥،٥%، ،ثم جاءت نسبة الآباء الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بنسبة مئوية ١٢،٥%، ثم جاءت نسبة الآباء الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط بنسبة مئوية ١٢% ،وأخيرًا الآباء الحاصلين على مؤهل فوق جامعى بأقل نسبة وهى ١٠،٥% .

ويتضح من البيانات السابقة التفاوت فى المستوى التعليمى لآباء المبحوثين، كما تعكس البيانات سيادة التعليم المتوسط بين آباء المبحوثين، كما تدل البيانات كذلك عن وجود نسبة كبيرة من الأميين، وهو ما يوضح المستوى التعليمى للأباء وتأثيره فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبالتالى عدم الانحراف .

جدول رقم(٥): يوضح الحالة التعليمية لأمهات عينة الدراسة

الحالة التعليمية للأب	ك	%
لا تقرأ ولا تكتب	٥١	٢٥،٥
مؤهل اقل من المتوسط	٢٤	١٢
مؤهل متوسط	٥٢	٢٦
مؤهل فوق المتوسط	٢٥	١٢،٥
مؤهل جامعى	٤١	٢٠،٥
مؤهل فوق الجامعى	٧	٣،٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن فئة الأمهات الأميات جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٥،٥%، ثم الأمهات الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة ٢٦%، ثم الأمهات الحاصلات على مؤهل جامعى بنسبة ٢٠،٥%، يليها نسبة الأمهات الحاصلات على مؤهل فوق متوسط بنسبة ١٢،٥%، ثم الأمهات الحاصلات على مؤهل أقل من متوسط بنسبة ١٢%، وأخيرًا الأمهات الحاصلات على مؤهل فوق جامعى بنسبة ٣،٥% .

وتشير البيانات السابقة إلى انتشار نسبة الأمهات الأميات، والأمهات الحاصلات على مؤهل متوسط بالنسبة لعينة الدراسة .

جدول رقم(٦): يوضح ترتيب الطالبة بين أخواتها

ترتيب الطالبة بين أخواتها	ك	%
الكبرى	٤٦	٢٣
الوسطى	٥٣	٢٦,٥
الصغرى	٧٦	٣٨
وحيدة	٢٥	١٢,٥
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن ٣٨% من عينة الدراسة يمثلن الأخت الكبرى، بينما تمثل نسبة ٢٦،٥% من عينة الدراسة الأخت الوسطى فى الأسرة، بينما تبلغ نسبة الأخت الصغرى ٢٣%، فى حين تمثل النسبة الباقية والتى تبلغ ١٢،٥% الابنة الوحيدة فى الأسرة .

ويشير ذلك إلى اختلاف ترتيب البنت بين أخواتها فى الأسرة، وهو ما يلقى الضوء على عينة أكبر من الإناث من خلال اختلاف أوضاعهم داخل الأسرة، ويلقى الضوء على اختلاف المعاملة تبعًا للترتيب داخل الأسرة .

ثانيًا: الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للفتيات المراهقات: أسفرت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية :

١- أن غالبية عينة الدراسة تعيش فى أحياء سكنية مزدحمة وهو ما يؤثر سلبيًا على الفتيات المراهقات، حيث تواجه الفتيات ضغوضًا بيئية كبيرة فى المسكن المزدحم من حيث إنعدام الخصوصية أو عدم توفرها وعدم الاستقرار النفسى والاجتماعى ما يجعلهن ترغبن فى ترك المنزل وبالتالى تكوين صداقات متعددة مع الفتيات اللاتى تعانين من نفس الظروف والخروج إلى الشارع وممارسة بعض صور الانحراف كالتدخين واصطحاب الشباب ومحاولات لفت الأنظار عن طريق الكلام أو الملابس الضيقة .

٢- ارتفاع عدد الأفراد داخل الأسر وهو ما يؤدى إلى وجود أنماط متباينة من الإنحراف لدى بعض الفتيات نتيجة للازدحام داخل مسكن الأسرة، وعدم توافر الخصوصية داخل المسكن، وكذلك يؤدى الازدحام إلى التعصب وممارسة العنف نتيجة للتوتر النفسي .

٣- أن معظم أسر عينة الدراسة تعيش داخل شقة سكنية وهو ما يؤكد على طبيعة المجتمع الحضرى الذى تنتشر فيه الأسرة النووية . كما يشير إلى تأثير السكن فى عملية التنشئة الاجتماعية وضرورة وجود خصوصية لدى أفراد الأسرة داخل المسكن، كما يؤكد ذلك عن مسئولية الآباء والأمهات والدور الكبير لهم فى عملية التنشئة الاجتماعية . كما إن صغر الشقة قد يؤدى إلى الانحراف كذلك لعدم وجود خصوصية داخل المسكن، وخروج الفتاه من المسكن مع رغبة الأسرة فى ذلك لعدم سعة المسكن لجميع أفراد الأسرة .

٤- أن أكثر عينة الدراسة تقمن مع الوالدين حيث بلغت النسبة ٥٩%، فى حين أوضحت النسبة الباقية أنها تعيش مع أحد الأبوين أو أحد الأقارب وهو ما يوضح دور الوالدين كليهما فى ضبط السلوك للأبناء وعدم قدرة أحد الأبوين بمفرده على ضبط السلوك للأبناء وكذلك عدم قرة أحد الأقارب على هذا الضبط مثل الأبوين، وهو ما يلقى الضوء على تأثير التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على السلوك السوى أو الانحرافى للفتيات.

٥- معاناة نسبة كبيرة من الفتيات المراهقات بسبب حرمانهن من عطف الأبوين معًا وذلك إما بسبب الوفاة أو الطلاق أو السجن، وهو ما قد يؤدى إلى ظهور أنماط معينة للانحراف لديهن.

٦- معاناة الفتيات المراهقات من الحرمان العاطفى سواءً من الأب أو الأم، وهو ما يؤثر سلبيًا فى سلوك الفتيات المراهقات وقد يدفعهن إلى ممارسة السلوك الانحرافى .

٧- تأثير بعض الخصائص الفيزيقية على سلوك الفتيات المراهقات، حيث إن وجود عاهة لدى الفتاة قد يؤدى بها إلى الحقد على زميلاتها السويات وخاصة فى حالة وجود الحرمان المادى، وهو ما قد يكون سببًا فى ظهور بعض أشكال السلوك الانحرافي .

٨- تأثير بعض الظروف الفيزيقية والاجتماعية على انحراف الفتيات المراهقات مثل معيشة البنت مع الجدة كبيرة السن والتى تكون غير قادرة على متابعة سلوك البنت وعدم القدرة على ضبط السلوك وذلك لكبر سنها وعدم تفهمها لطبيعة مرحلة المراهقة التى تمر بها الفتاة، مما قد يتسبب فى السلوك الانحرافى لبعض الفتيات المراهقات .،

٩-يوجد نمط من أنماط السلوك غير السوى بالنسبة للفتيات المراهقات وهو ممارسة الجنس مع المثل وهو ما يطلق عليه اسم " السحاق.

١٠- ضيق المسكن قد يدفع الفتيات إلى السخط على الوضع المعيشى لهن وبالتالى التطلع إلى نمط آخر من الحياة التى تشعر فيها الفتاة بالحرية وتلبية المتطلبات الخاصة وإشباع الرغبات مما يتسبب فى وجود أنماط من السلوك الانحرافى وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إيمان عبدالرحمن عن المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بإتجاه الشباب الجامعي نحو تكافؤ الفرص وتحقيق حياة كريمة لكل مواطن في المجتمع مما يدفع التوازن الاجتماعي في المجتمع.

١١- غياب الأب عن المنزل فترة طويلة، وإهماله شأن الأسرة يؤدى إلى انحراف الفتيات لعدم قدرة الأم بمفردها على القيام بواجب التربية واستهانة الفتاة المراهقة بها مما يؤدى إلى السلوك الانحرافى.

١٢- سوء العلاقات بين الأبوين وكثرة الخلافات بينهما وكذلك العنف اللفظى والبدنى من قبل الأب تجاه الأم والأبناء يعد أحد الأسباب الهامة فى انحراف الفتيات المراهقات، حيث لا تشعر الفتاة بالاستقرار الأسري مما يجعلها تبغض الحياة الأسرية وتحاول تحقيق متطلباتها خارج نطاق الأسرة، كما يؤدي سوء العلاقة بين الأبوين وكثرة الخلافات والعنف بينهما إلى أن تسلك الفتاة نفس هذا السلوك مع الآخرين وهو ما يمثل إحدى صور الانحراف وقد نجمت هذه النتائج عن تحليل الجداول التالية:

جدول رقم(٧): يوضح مع من تقيم أفراد عينة الدراسة

نوع الإقامة	ك	%
مع الوالدين	١١٨	٥٩
مع الأب	٢٢	١١
مع الأم	٥٠	٢٥
مع أحد الأقارب	١٠	٥
أخرى تذكر	–	–
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

أوضحت البيانات الميدانية الواردة بالجدول السابق أن ٥٩% من عينة الدراسة يقيمون مع الوالدين، فى حين أوضحت نسبة ٢٥% أنهم يقيمون مع الأم فقط، وأن نسبة ١١% تقيم مع الأب فقط، وأن نسبة ٥% تقيم مع أحد الأقارب، وهو ما يلقى الضوء على تأثير التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على السلوك السوى أو الانحرافى للفتيات، كما يلقى الضوء كذلك

على وجود نسبة كبيرة من الفتيات اللاتى تقمن مع أحد الأبوين الأم أو الأب وكذلك الأقارب والتى بلغت نسبتهن ٤١% .

جدول رقم(٨): يوضح أسباب عدم الإقامة مع الأبوين

أسباب عدم الإقامة مع الأبوين	ك	%
وفاة أحد الوالدين	٣٥	٤٣
وفاة الوالدين	١٥	١٨
طلاق الوالدين	٢٠	٢٤
سجن أحد الوالدين	١٢	١٤
أخرى تذكر	–	–
تنسب النتائج إلى	٨٢	١٠٠

أشارت البيانات الميدانية أن نسبة ٤٣% لا تقمن مع الوالدين بسبب وفاة أحد الأبوين، وأن نسبة ٢٤% لا تقمن مع الوالدين بسبب الطلاق، وأن نسبة ١٨% لا تقمن مع الوالدين بسبب وفاة كلا الوالدين، وأن نسبة ١٤% لا تقمن مع الوالدين بسبب سجن أحد الوالدين .

وتشير البيانات السابقة إلى معاناة نسبة كبيرة وحرمانهم من عطف الأبوين معًا وذلك إما بسبب الوفاة أو الطلاق أو السجن.

ثالثًا: خصائص مرحلة المراهقة: وقد أسفرت عن النتائج التالية:

١- تؤثر بعض الخصائص الفيزيقية لمرحلة المراهقة على التغيرات الجسمية التى تحدث للفتيات المراهقات من حيث ظهور معالم الأنوثة عليهن وهو الأمر الذى تشعر فيها الأنثى بأنها أصبحت ناضجة ولذلك فإنها تمارس بعض سلوكيات المرأة الناضجة وأحيانًا المتزوجة، وهو الأمر الذى يرجع إلى عدم توافر الرعاية الكاملة للفتيات سواء من داخل الأسرة أو المدرسة، وكذلك تركيز وسائل الإعلام على مثل هذه السلوكيات التى تجعل الفتيات تظهرن أنوثتهن فى الكثير من المواقف.

٢- انتشار التراشق اللفظى بين الطالبات والألفاظ البذيئة والشتائم، سواء كان ذلك بقصد السخرية وتبادل الضحكات، أو كان ذلك بقصد السباب والشتائم، وهو ما يدل على السلوك السلبى المنتشر بين الطالبات إلى درجة التلفظ بالألفاظ المهينة والتى كانت بعيدة عن الفتيات على وجه الخصوص مقارنة بالشباب .

٣- إن من خصائص مرحلة المراهقة أن الفتيات المراهقات تحاولن لفت نظر الآخرين إليهن وبالذات المدرسين وذلك عن طريق بعض السلوكيات داخل وخارج الفصل الدراسي نظرًا لطبيعة مرحلة المراهقة من حيث ظهور بعض التغيرات الفسيولوجية عند الفتيات والرغبة من قبل المراهقات فى لفت الانتباه لهذه المتغيرات.

٤- تدخين بعض الفتيات وإن كانت غير منتشرة بين الفتيات بالمقارنة بالشباب إلا إنها موجودة فى محيط الفتيات، وهو ما يعكس صور الانحراف التى أصابت بعض الفتيات وأثرت على نسبة كبيرة منهن.

٥- انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بصورة غير مسبوقة، بين الفتيات وهو الأمر الذى يلقى بمزيد من الضوء على حجم الكارثة التى يعانى منها المجتمع وبخاصة الشباب والمراهقين.

٦- وجود بعض الفتيات اللاتى تترددن على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة مما يشير إلى السلوك الانحرافى لديهن، حيث إن ذلك يؤدى إلى الكثير من السلوكيات غير السوية.

٧- تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفتيات وهو ما أثر على التحصيل الدراسي والعلاقات داخل وخارج الأسرة، حيث تقوم الفتيات بتصفح الإنترنت أثناء أوقات الفراغ بالمدرسة، وإرسال رسائل للصديقات عن طريق المحمول، وإرسال لقطات ومقاطع فيديو عن طريق المحمول.

٨- انتشار ظاهرة التمرد بين الطالبات وعدم تنفيذ أوامر المعلمين، وهو ما يعكس طبيعة مرحلة المراهقة من حيث محاولة إثبات الذات ولفت الانتباه.

٩- أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترى أن الفتيات المراهقات تهتمن بوضع المساحيق وأدوات الزينة، وكذلك اهتمام الفتيات المراهقات بالملابس، وهو ما يشير إلى الرغبة فى لفت الانتباه وإظهار التغيرات الفسيولوجية التى تطرأ عليهن، كما يشير إلى رغبة الفتيات إلى لفت أنظار الجنس الآخر وهو ما يدفعهن إلى تلبية هذه المتطلبات حتى لو كان ذلك من طرق غير مشروعة وهذا يشير إلى طبيعة فترة المراهقة، من حيث حب الظهور ولفت

الانتباه وذلك عن طريق وضع المساحيق وأدوات الزينة وإظهار الجمال والمحاسن والمفاتن.

١٠- حاجة الفتيات المراهقات إلى من يستمع لمشكلاهن ويقدم إليهن الحلول والنصائح، وكذلك الحاجة إلى من يقدم إليهن النصيحة ومن يساعدهن فى تصحيح بعض المفهومات والمعارف والمعلومات، وهو ما يشعر الفتيات بمن يساندهن ويقف بجانبهن وبالتالى تزداد ثقتهن فى أنفسهن، أما عدم الاهتمام بهن وعدم الاستماع إليهن فإن ذلك يؤدى إلى السلوك الإنحرافى لدى البعض منهن.

١١- تأثر الفتيات المراهقات بدرجة كبيرة بسلوك زميلاتهن، حيث تلعب جماعات الأصدقاء والأقران دورًا كبيرًا فى حياة المراهقات، وأن الفتيات المراهقات تتعلمن السلوك الإنحرافى من صديقاتهن؛ وذلك نظرًا لأن الأصدقاء فى هذه المرحلة يمثلون أهمية كبيرة للمراهقين، ولذلك تنتشر الكثير من الأفعال والممارسات بينهن.

١٢-أن إدمان الأب يدفع بعض الفتيات إلى تقليده وبذلك يتضح خطر اسلوك الانحرافى لأحد أفراد الأسرة، حيث قد يقلده البعض وبخاصة إذا لم يوجد من يستهجن هذا السلوك ويحذر منه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماري فايق دانيال عن العلاقة بين غياب الأب وأعراض كل من القلق والعدوان لدى المراهقة، في حين أن غياب الوالدين يؤدي إلى ظهور أعراض القلق العدواني لدى المراهق وتم استخلاص هذه النتائج من الجداول التالية:

جدول رقم(٩): يوضح انتشار تعاطى السجائر بين الطالبات

معاكسة الأساتذة	ك	%
نعم	٦٦	٣٣
لا	١٤٤	٦٧
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

كشفت البيانات الميدانية أن ٦٧% من عينة الدراسة ترى عدم انتشار التدخين بين الطالبات، فى حين ترى نسبة ٣٣% انتشار التدخين بين الطالبات.

وتشير البيانات السابقة أن عادة التدخين وإن كانت غير منتشرة بين الفتيات بالمقارنة بالشباب إلا إنها موجودة فى محيط الفتيات، وهو ما يعكس صور الانحراف التى أصابت بعض الفتيات وأثرت على نسبة كبيرة منهن.

جدول رقم(١٠): يوضح انتشار تعاطى المخدرات بين الطالبات

معاكسة الأساتذة	ك	%
نعم	٧٠	٣٥
لا	١٣٠	٦٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

أوضحت البيانات الميدانية أن غالبية عينة الدراسة والتى بلغت ٦٥% ترى عدم انتشار تعاطى المخدرات بين الطالبات، فى حين ترى نسبة ى٣٥% انتشار تعاطى المخدرات بين الطالبات.

وتشير البيانات السابقة إلى الأزمة التى تواجه الشباب المصرى بصفة عامة وهى انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات بصورة غير مسبوقة، كما تشير كذلك إلى انتشار ظاهرة التعاطى بين الفتيات وهو الأمر الذى يلقى بمزيد من الضوء على حجم الكارثة التى يعانى منها المجتمع .

جدول رقم(١١): يوضح التردد على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة

التردد على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة	ك	%
نعم	٣٥	١٧،٥
لا	١٦٥	٨٢،٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

كشفت البيانات الميدانية أن غالبية عينة الدراسة ترى عدم تردد الفتيات على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة وذلك بنسبة ٨٢،٥%، بينما ترى نسبة ١٧،٥% تردد الفتيات على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة .

وتدل البيانات السابقة على أن هناك بعض الفتيات اللاتى تترددن على بعض المقاهى والأسواق أثناء وقت الدراسة مما يشير إلى السلوك الانحرافى لديهن، حيث إن ذلك يؤدى إلى الكثير من السلوكيات غير السوية مثل مصاحبة الشباب والتدخين .....إلخ

جدول رقم(١٢): يوضح المشى بطريقة ملفتة للشباب

المشى بطريقة ملفتة للشباب	ك	%
نعم	١١٨	٥٩
لا	٨٢	٤١
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

أظهرت البيانات الميدانية أن ٥٩% من عينة الدراسة ترى أن الفتيات المراهقات تمشين بطريقة تلفت أنظار الشباب، بينما ترى ٤١% أن الفتيات المراهقات لا تمشين بطريقة تلفت أنظار الشباب.

وتشير البيانات السابقة إلى وجود الكثير من الممارسات المنتشرة بين الفتيات نظرًا لطبيعة مرحلة المراهقة من حيث ظهور بعض التغيرات الفسيولوجية عند الفتيات والرغبة من قبل المراهقات فى لفت الانتباه لهذه المتغيرات، وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود العطف داخل الأسرة مما يجعل الفتيات تحاولن الحصول على هذا الحنان خارج الأسرة وهو ما يظهر من خلال اصطحاب الفتيان والتنزه .

رابعًا : تأثير البيئة الاجتماعية والفيزيقية على الفتيات المراهقات: أسفرت التحليلات عن النتائج التالية :

١- أن وسائل الإعلام تلعب دورًا كبيرًا فى شيوع نمط السلوكيات غير السوية، وذلك من خلال ما يقدمه الإعلام من نماذج سيئة تستقر فى وجدان وشعور المراهقين ومن ثم تحاول الفتيات المراهقات تقليده وبخاصة إذا غاب دور الأسرة نتيجة لسوء الأحوال الاقتصادية . كما أن امتلاك الإعلام الكثير من الوسائل والآليات يهم فى ترسيخ السيطرو والتأثير فى حياة المراهقات.

٢- أن غالبية عينة الدراسة ترى أن العلاقة بين الفتيات المراهقات والوالدين تتصف بالقسوة والتباعد والسطحية، مما يشيرإلى أن نمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بين الفتيات والوالدين يؤثر فى سلوك الفتيات، وأن القسوة والتباعد بين الوالدين والفتيات من أسباب انحراف الفتيات، وكذلك سطحية العلاقات تؤثر تأثيرًا سلبيًا فى سلوك الفتيات المراهقات . وترى الباحثة أن ظروف المجتمع وسيطرة القيم الاقتصادية وارتفاع الأسعار ساهم فى عدم وجود علاقة تفاعلية جيدة بين الآباء والأبناء.

٣- سوء العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بين الفتيات والأخوة وهو ما يؤثر فى سلوك الفتيات، حيث تؤدى القسوة والتباعد بين الأخوة والفتيات إلى انحراف الفتيات، كما تؤثركذلك سطحية العلاقات بين الأخوة والفتيات المراهقات تأثيرًا سلبيًا فى سلوك الفتيات

المراهقات، وربما يرجع ذلك إلى سوء العلاقة بين الوالدين والفتيات المراهقات وهو ما ينعكس سلبًا على نمط العلاقة بين الفتيات المراهقات والأخوة.

٤- أن الانحراف قد يكون بسبب الفقر وعدم قدرة الآباء على توفير نفقات المعيشة مما يدفع بالفتيات اللاتى عانين الحرمان إلى الانحراف والبحث عن الطرق غير السوية لإشباع هذا الحرمان، كما أشارت التحليلات كذلك أن نسبة كبيرة من الفتيات المراهقات يوفر لهن الآباء متطلباتهن وأن الانحراف قد يكون بسبب التدليل الزائد وتلبية كل الرغبات والمتطلبات مما يساهم فى انحراف الفتيات المراهقات.

٥- أن تعاطى الآباء وإدمانهم للمخدرات يكون سببًا كبيرًا فى انحراف الفتيات حيث تغيب صورة الأب القدوة ويحل محلها صورة الأب المدمن، كما يؤدى إدمان الأب إلى إهماله شأن الأسرة وعدم مراقبة سلوك الفتيات مما يساهم بصورة كبيرة فى انحرافهن، كما أن الأب المدمن يتعامل إما بقسوة أو بمبالاة مع احتياجات ورغبات أفراد الأسرة مما يؤدى إلى الصراع داخل الأسرة وانتشار العنف وهو ما يؤدى إلى الانحراف.

٦- أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ترى تفرقة الآباء فى المعاملة بالنسبة للفتيات وهو ما يتسبب فى انحراف الفتيات المراهقات، حيث تجد الفتاه نفسها فى وضع مهمش مما يصيبها بعدم التوافق النفسى مع الأسرة وعدم الثقة فى نفسها وقد يدفعها إلى الانحراف والبحث عن أصدقاء السوء الذين يسهلون لها الكثير من الأمور.

٧- أن الأخوة ثم الوالدين ثم المدرسين هم السبب فى استخدام العنف ضد لآخرين، وهو ما يدل إلى أن السلوك العنيف من قبل بعض الفتيات إنما يرجع إلى مصادر متعددة تأتى السلوك العنيف الذى يصدر من الأخوة فى المقدمة ثم الوالدين وهو ما يشير إلى أهمية الأسرة فى مواجهة السلوك العنيف وذلك عن طريق الابتعاد عن العنف الأسرى، سواءً العنف بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء أو بين الأبناء مع بعضهم البعض.

٨- أن السباب والشتائم والمشاجرة مع الزملاء والهروب من المدرسة ومعاكسة المدرسين وكثرة الغياب والتأخر الدراسي والسرقة وإتلاف أثاث المدرسة وشرب السجائر وتعاطى المخدرات

يعد من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة ويشير ذلك إلى تعدد أشكال السلوك الانحرافى بالنسبة للفتيات المراهقات داخل المدرسة.

٩- أن الفقر قد يؤدى إلى انحراف الفتيات المراهقات، حيث يؤدى ذلك إلى محاولة تلبية الفتاة لبعض حاجاتها ومتطلباتها عن طريق الآخرين ولذلك تتعرض الفتاة لأنماط مختلفة من الانحراف.

١٠- تأثير التفككك الأسرى فى انحراف الفتيات المراهقات، وهذا التفكك ينتج عن عدة أسباب مثل عدم قيام الأب بدورة فى رعاية الأسرة أوالطلاق أو المرض والعجز والعنف بين الزوجين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إكرام فاروق عن وجود علاقة بين المناخ الأسري والانحرافات السلوكية والانحرافات السلوكية لدى المراهقات.

١١- أن زواج الأب الثانى وإهماله شأن الأبناء من الزوجة الأولى قد يدفع الفتيات إلى الإنحراف، كما أن القسوة الشديدة فى التعامل مع الفتيات المراهقات قد يدفع البعض منهن إلى الانحراف فى السلوك. وقد اتضحت هذه النتائج من تحليل الجداول التالية:

جدول رقم(١٣): يوضح مصادر تعلم السلوك غير السوي

مصادر تعلم السلوك غير السوى	ك	%
الأصدقاء وزملاء المدرسة	١٠٢	٥١
الجيران	١٥	٧،٥
وسائل الإعلام	٥٠	٢٥
الوالدين	٣٣	١٦،٥
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن أن ٥١% من عينة الدراسة ترى أن الأصدقاء وزملاء المدرسة هم المسئولون عن تعلم السلوك غير السوى، وترى نسبة ٢٥% أن وسائل الإعلام هى السبب فى تعلم السلوك غير السوى، وترى نسبة ١٦،٥% أن الوالدين هم المسئولون عن تعلم السلوك غير السوى، وترى نسبة ٧،٥% أن الجيران هم المسئولون عن تعلم السلوك غير السوى.

وتشير البيانات السابقة إلى دور الأصدقاء وزملاء المدرسة فى تعلم السلوك غير السوى من قبل الفتيات وذلك نظرًا لأن الأصدقاء فى هذه المرحلة يمثلون أهمية كبيرة للمراهقين، ولذلك تنتشر الكثير من الأفعال والممارسات بينهن.

كما تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا فى شيوع نمط السلوكيات غير السوية، وذلك من خلال ما يقدمه الإعلام من نماذج سيئة تستقر فى وجدان وشعور المراهقين ومن ثم تحاولن تقليده وبخاصة إذا غاب دور الأسرة نتيجة لسوء الأحوال الاقتصادية.

جدول رقم(١٤): يوضح مظاهر السلوك غير السوى للفتيات المراهقات فى المدرسة

مظاهر السلوك غير السوى للفتيات المراهقات فى المدرسة	ك	%
المشاجرة مع الزملاء	١١١	٥٥،٥
الهروب من المدرسة	١٠٢	٥١
إتلاف أثاث المدرسة	٥٤	٢٧
السرقة	٨٠	٤٠
التأخر الدراسى	٨٨	٤٤
تعاطى المخدرات	٤٥	٢٢،٥
كثرة الغياب	٩٠	٤٥
السباب والشتائم	١٢٠	٦٠
معاكسة المدرسين	٩٨	٤٩
شرب السجائر	٤٨	٢٤

أظهرت بيانات الدراسة الميدانية أن ٦٠% من عينة الدراسة ترى أن السباب والشتائم يعد من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٥٥،٥% أن المشاجرة مع الزملاء من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٥١% أن الهروب من المدرسة من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٤٩% أن معاكسة المدرسين هو من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٤٥% أن كثرة الغياب من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٤٤% أن التأخر الدراسى من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٤٠% أن السرقة تعد من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٢٧% أن إتلاف أثاث المدرسة من المظاهر السلوكية غير السوية المنتشرة لدى الفتيات المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة٢٤% أن التدخين وشرب السجائر من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات

المراهقات فى المدرسة، وترى نسبة ٢٢،٥% أن تعاطى المخدرات من المظاهر السلوكية غير السوية للفتيات المراهقات فى المدرسة

خامسًا: آليات مواجهة السلوك غير السوى للفتيات المراهقات: أسفرت التحليلات في هذا العنصر عن النتائج التالية:

١- أن غالبية أفراد العينة توضح معاقبة الوالدين للمبحوثات إذا أخطأن ويشير ذلك إلى دور الأسرة فى ضبط سلوك الفتيات وذلك عن طريق العقاب، حيث إن العقاب من شأنه أن يسهم فى مواجهة الكثير من المشكلات، وهو الأمر الذى يؤدى إلى تحسين السلوك .

٢- وجود نسبة ليست بالقليلة لا تتعرض للعقاب فى حال خطئهن وهو ما يكشف عن قصور فى الجانب التربوى للأسرة إذأن العقاب ليس بالضرورة أن يكون عقابًا بدنيًا وإنما قد يكون بأساليب أخرى ولكنها تؤدى إلى إحساس الفتيات بالخطأ ومن ثم عدم تكراره.

٣- اختلاف عقاب الآباء للفتيات، حيث يكون العقاب عن طريق الإهمال، والضرب، والتهديد، أو باستخدام التوبيخ، أو باستخدام أساليب العقاب المختلفة.

٤- أن غالبية عينة الدراسة ترى أن مدرس الفصل هو الذى يقوم بتوقيع العقوبة على الفتيات اللاتى يسلكن سلوكًا غير سوى فى المدرسة مما يشير إلى دور المعلم فى مواجهة السلوكيات غير السوية وهو الأمر الذى يبين أهمية تفعيل دور المعلم فى المدرسة.

٥-أن الضرب هو أحد الآليات المتبعة لمواجهة السلوك الانحرافى للفتيات فى المدرسة، وكذلك استدعاء ولى الأمر والتوجه للأخصائى الاجتماعى هو أحد الآليات المتبعة لمواجهة السلوك الانحرافى للفتيات فى المدرسة وكذلك الفصل من المدرسة، وإبلاغ الشرطة، مما يدل على تنوع الأساليب المتبعة فى مواجهة السلوك الانحرافى للفتيات.

٦- يعد العقاب من الآليات المتبعة فى معاقبة الفتيات اللاتى تتلفن أثاث المدرسة حيث يكون فى المقام الأول عن طريق دفع ثمن الإصلاح بينما يأتى تقديم النصح فى المرتبة الأخيرة وهو ما يتعارض مع القيم التربوية التى ينبغى غرسها فى نفوس الطلاب حيث إن الذى يقوم بعملية دفع التكاليف هو الأب مما يجعل عملية إصلاح السلوك ليس فعالاً بعكس توجيه التصح وغرس القيم وهو ما يغير السلوك إلى الأفضل.

٧- أن العقوبة اللفظية أو نظرات الاحتقار هى إحدى آليات مواجهة السلوك غير السوي بالنسبة للفتيات.

تفسير ومناقشة النتائج

وتحاول الباحثة تفسير نتائج الدراسة من خلال علاقتها بالدراسات السابقة فى النقاط التالية:

- أن معظم أسر عينة الدراسة تعيش داخل شقة سكنية وهو ما يؤكد على طبيعة المجتمع الحضرى الذى تنتشر فيه الأسرة النووية . كما يشير إلى تأثير السكن فى عملية التنشئة الاجتماعية وضرورة وجود خصوصية لدى أفراد الأسرة داخل المسكن، كما يؤكد ذلك عن مسئولية الآباء والأمهات والدور الكبير لهم فى عملية التنشئة الاجتماعية. كما إن صغر الشقة قد يؤدى إلى الانحراف كذلك لعدم وجود خصوصية داخل المسكن، وخروج الفتاه من المسكن مع رغبة الأسرة فى ذلك لعدم سعة المسكن لجميع أفراد الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على مختار عن العوامل النفسية والفيزيقية المرتبطة بإرتكاب جريمة السرقة لدى الفتيات وإنخفاض الدخل الشهرى مما يؤدى إلى عدم القدرة على إقتناء المسكن الواسع، وهذا بدوره يدفع إلى إنعدام الخصوصية والتوتر النفسى والسلوك الإنحرافى.
- معاناة الفتيات المراهقات من الحرمان العاطفى سواءً من الأب أو الأم، وهو ما يؤثر سلبيًا فى سلوك الفتيات المراهقات وقد يدفعهن إلى ممارسة السلوك الانحرافى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلاترى توماس عن تأثير الأسرة والأقران والجيرة على السلوك الغير سوى للمراهق فى أهمية مراقبة الوالدين للحد من السلوك الإنحرافى، حيث يوجد علاقة وطيدة بين التعرض للعنف المجتمعى والسلوك الإنحرافى .

أن ضيق المسكن قد يدفع الفتيات إلى السخط على الوضع المعيشى لهن وبالتالى التطلع إلى نمط آخر من الحياة التى تشعر فيها الفتاة بالحرية وتلبية المتطلبات الخاصة وإشباع الرغبات مما يتسبب فى وجود أنماط من السلوك الانحرافى . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إيمان عبد الرحمن عن المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بإتجاه الشباب نحو العدالة

البيئية حيث أن تكافؤ الفرص وتحقيق حياه كريمة لكل مواطن فى المجتمع يدفع إلى التوازن والإستقرار الإجتماعى.

إدمان الأب يدفع بعض الفتيات إلى تقليدة وبذلك يتضح خطر السلوك الإنحرافى لأحد أفراد الأسرة، حيث قد يقلده البعض وبخاصة إذا لم يوجد من يستهجن هذا السلوك ويحذر منه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارى فايق دانيال عن العلاقة بين غياب الأب وأعراض القلق والعدوان فى مرحلة المراهقة، حيث أن غياب الوالدين يؤدى إلى ظهور أعراض القلق والعدوان لدى المراهق.

تأثير التفكك الأسرى فى انحراف الفتيات المراهقات، وهذا التفكك ينتج عن عدة أسباب مثل عدم قيام الأب بدورة فى رعاية الأسرة أوالطلاق أو المرض والعجز والعنف بين الزوجين . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إكرام فاروق عن وجود علاقة بين المناخ الأسرى والإنحرافات السلوكية لدى المراهقات.

الآليات المتبعة فى معاقبة الفتيات اللاتى تتلفن أثاث المدرسة حيث أن العقاب يكون فى المقام الأول عن طريق دفع ثمن الإصلاح بينما يأتى تقديم النصح فى المرتبة الأخيرة وهو ما يتعارض مع القيم التربوية التى ينبغى غرسها فى نفوس الطلاب حيث إن الذى يقوم بعملية دفع التكاليف هو الأب مما يجعل عملية إصلاح السلوك ليس فعالاً بعكس توجيه التصح وغرس القيم وهو ما يغير السلوك إلى الأفضل . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رياض أنور محمد عن علاقة مشكلات البيئة الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالتدريب المهنى للأحداث فى مؤسسات الرعاية الإجتماعية على نتيجة مؤداها وجود مشكلات تتعلق بالبيئة الفيزيقية للأبناء فى سن المراهقة، تتمثل فى بيئة العمل والمطعم والتغذية والمدرسة والسكن وهكذا، حيث أن البيئة الفيزيقية تقوم بإحتضان الأبناء فى سن المراهقة لغرس قيم الإنتماء والمواطنة بعيدا عن العنف والسلوك الإنحرافى.

التوصيات

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم منها :

١-إقامة دورات تدريبية للآباء للتوعية بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء، وتركز على القواعد العلمية السليمة في كيفية التعامل معهم وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والإجتماعي وطبيعة الأدوار السلوكية المطلوبة منهم.

٢-نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق والتفاهم والاتساق بين الأبوين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتليفزيون.

٣-توفير مكاتب استشارية إرشادية لتقديم النصح والإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأطفال.

٤-التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في نمو الأبناء عقلياً واجتماعياً وانفعالياً سواء في مرحلة الطفولة أو المراحل العمرية التالية لها.

٥-تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين وأولياء الأمور والتي تتضمن كيفية تدريب الأبناء وتعويدهم على ضبط النفس خاصة بمرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص انفعالية يدخل في إطارها انفعال الغضب، وحدة الطبع، وذلك حتى تستجيب الطالبة الاستجابة الطبيعية لحالات الغضب التي تنتابه في بعض المواقف.

٦-تنظيم الدورات الإرشادية للآباء والأمهات وأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وخاصة الفتيات وفهم متطلباتها، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة.

٧-تكثيف البرامج الموجهة للأسرة بهدف تعريفها بكيفية معاملة الأبناء ومقابلة احتياجاتهم وأفضل الطرق لمقابلة تصرفاتهم الحسنة وغير الحسنة والجوانب التي يجب أن يتدخل فيها الآباء بالكيفية التي يجب أن يتم بها هذا التدخل وعن التركيز على عدم تمييز الأسرة بين الأبناء ومراعاة استخدام أساليب المدح والثناء والتشجيع بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية في شخصيات الأبناء مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٨-ضرورة استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لأساليب متعددة لتحقيق ذلك مثل البرامج الموجهة لتعليم الوالدين وتوعيتهم بخصائص النمو لدى الأبناء وخاصة الفتيات ومتطلباتها وتدريبهم على القيام بالدور المطلوب منهم في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.

المراجع

أحمد أبوزيد(١٩٧٦): " البناء الاجتماعي "، الهيئة العامة للكتاب، الأسكندرية ط (٥).

أحمد زكي بدوي(١٩٨٠): قاموس المصطلحات الإجتماعية والفلسفية، مكتبة وهبة، القاهرة.

إكرام فاروق محمد طه(٢٠١١): العلاقة بين المناخ الأسري والانحرافات السلوكية لدى المراهقين، ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .

إيمان عبدالرحمن محمد(٢٠٠٨): المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بإتجاه الشباب الجامعي نحو العدالة البيئية، ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

فرج عبد القادر(١٩٩٣): خصائص مرحلة المراهقة، القاهرة، دار البيان .

ماري فايق دانيال(٢٠٠٩): العلاقة بين غياب الأب وأعراض كل من القلق والعدوان في المراهقة،ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

محمد سمير عبد الفتاح، زينب سيد عبد الحميد(٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعى القاهرة ،أتون للنشر ،٢٠٠٣.

محمد عاطف غيث(١٩٨٥): قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٥.

محمد محمود الجوهرى(١٩٨٤): المدخل الى علم الاجتماع، دار الثقافة، القاهرة، ط١ .

محمد محمود عوض، (٢٠٠٣): الرائد فى علم النفس وعلم الاجتماع، دار آتون، القاهرة.

مروة شاكر الشربيني، (٢٠٠٩): المراهقة وأسباب الانحراف، الأسكندرية، دار الكتاب الحديث.

يوسف ميخائيل أسعد، (٢٠٠٨): رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

وجيه ابراهيم محمود (١٩٨١): المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف ،القاهرة .

-Hudson B, *et al* (1986): An interoduction of behavioral social work London Macmillan press.

Moffitt (1993): adolescence limited and life course persistent antisocial behavior journal of letrase de deusto spain vol26No7

Scott M (1989): asognitive behavioral approach to client ,s problem London Tavistock routldge

THE SOCIAL AND PHYSICAL FEATURES RELATED TO THE DEVIANT BEHAVIOR OF THE ADOLSCENT GIRLS - A FIELD STUDY IN EDUCATIONAL ADMINISTRATIVE HELWAN

[8]

El Attar, Sohir, A.[(1)]; Mahrous, M. A.[(2)]; Abdel Hamid, A. G.[(3)] and Gooda, Zeinab, E.[(4)]

1) Faculty of Girls, Ain Shams University.2) Faculty of Arts, Helwan University.3) Faculty of Education, Helwan University.4) Institute of Environmental Studies & Research Ain Shams University.

ABSTRACT

The adolescent is considered an important stage especially adolescent girls. The researcher had chosen this problem to answer these questions: What are cultural and social traits of adolescent girls? What is the effect of social and cultural environment on the adolescent girls? What are the mechanisms of reforming to up normal behavior of adolescent girls?. The researcher through socialization to be changed to the favorite behavior. depended on the descriptive methodology, and took the functionalism as a theoretical approach. This research had finished to the following results: Different kind of dealing with girl and narrow flat lead to the deviance. Suffering from emotional satisfaction

because of divorce, death or prisoned and father's absent for long period and disorder relation between father and mother. At the same exchange words, violence between parents, physiological changes, drugs, rebellious using make up to pay attention youths. Besides so strict dealing with them. The important mechanism for repairing is guidance and supporting values.